

البيت الجزي (تستعرض الكتاب الجديد (اغتيالات غيرت مجرى التاريخ) للمؤلفين سانشيتا سينها ومفضل خمري

كأبها في كل مرة في اغناء القارئ العزيز بأخر ما لفظته المطابع تنشر (البيئة الجديدة) ابتداءً من اليوم الكتاب الموسوم (اغتيالات غيرت مجرى التاريخ) للمؤلفين سانشيتا سينها ومفضل خمري والذي يسلط الضوء على عدد من الاغتيالات الناجحة والفاشلة والتي تأتي في خضم المكائد والشكوك التي ترافق عمليات الاغتيال هذه والتي شغلت بال الدوائر الخبائية والامن ومراكز الدراسات المتخصصة في علوم السياسة والاجتماع لاسيما اذا ما عرفنا ان كلمة (اغتيال) في القواميس بمعنى قتل متعمد لشخص مهم او لرمز سياسي استراتيجياً وان معظم العمليات كمثل تلك تترك اثرها سلسلة من الموهات من قبل تلك القوى فتخفي اثرها اخفاءً تاماً لعدم ترك دلائل او اثباتات حول تورط احد الواقفين وراءها أملين ان نكون قد اوفينا بالتزامنا مع القارئ العزيز الذي نسعى لخدمته وهذه واحدة من ثوابتنا في العمل .

هيئة التحرير

الحلقة (28)

إن كان الرجل مختوناً كان مستهدفاً من قبل السيخ والهندوس حيث كانوا يقتلونه وامراته واولاده

وقد اعطاه اتلي مهلة نهائية الى حزيران / يونيو ١٩٤٨ لنقل سلطته . واستنبت . وبعد شهر من قدمه . بان التقارب بين مختلف الاحزاب في الهند على وجه الخصوص بين المجلس التشريعي ورابطة المسلمين هو صعب حصوله ويجب نيل الحرية في اقرب وقت.. هذا وان اخفاق مهمة السيد ستافورد كريس والتي كان وصفها غاندي بشيك بتاريخ محرر لدى بنك مفلس .. وان انهيار الحكومة المحلية تحت خطة مجلس البعثة الاستشاري ادى بشكل حتمي الى تقسيم الهند. وفي الثالث من حزيران / يونيو ١٩٤٧ قدم رئيس الوزراء كليمنت اتلي مشروع قانون في مجلس العموم يدعو فيه الى منح الهند الاستقلال وتقسيمها واعلنت بريطانيا في السابع من حزيران / يونيو ١٩٤٧ خطة لتقسيم الهند وفي الرابع عشر من آب / اغسطس والخامس عشر منه ١٩٤٧ نالت كل من الهند وباكستان وعلى التوالي استقلالهما .

خسرت كل الرهانات وتم تقسيم الهند . وكان تفجعا لغاندي لم يلق اذانا صاغية : اني وبكل جوارحي اقاوم فكرة ان الهندوس والاسلام انما يملكان ثقافات ومبادئ متعارضة .

ويلغ القتل المجنون قمة انحرافه . وكان هناك فترة تعتمد في



كليمنت

من خلال اهتمامهما الشخصي واشتركتهما في اجراء اسعاف حالات الطوارئ حيث استطاعا انقاذ حياة الكثيرين من المشردين .. كما انه لعب دورا حاسما في اقناع المهراجا والنواب للمشاركة في الائتلاف الهندي لتقليص النزاعات الكشميرية واخيرا ترك الهند في الواحد والعشرين من حزيران / يونيو ١٩٤٨ بعد عشرة اشهر من ترأسه تقطيعها . عند عودته منتصرا من الهند عاد لويس الى القوات البحرية وخدم فيها من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٥٦ وكان الرابع من لوردات البحرية . ثم ضابط بحرية في اسطول البحر المتوسط . واخيرا حقق

حقق لويس حلمه عندما اصبح اللورد الاول على البحر في عام ١٩٥٥ مستردا بذلك كبرياء العائلة الضائع

لويس حلمه عندما اصبح اللورد الاول على البحر في عام ١٩٥٥ مستردا بذلك كبرياء العائلة الضائع والذي لثم عند طرد والده كلورده بريطاني اول على البحر . وقد جنى رفعة شخصية عالية وسعادة بخدمته لوردا اولا على البحر ثم قائدا في اركان الدفاع على مدى ست سنوات من عام

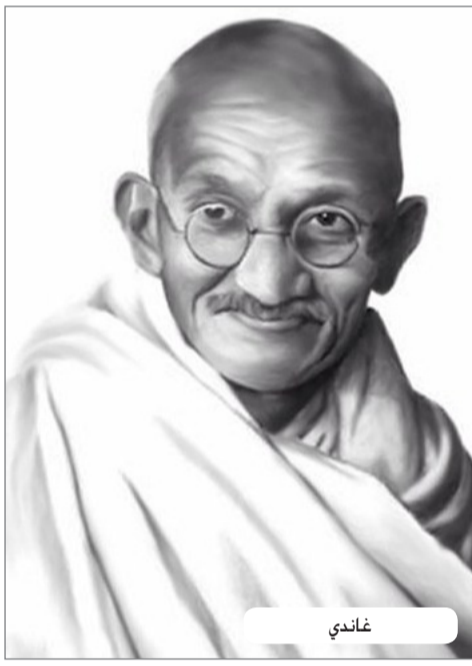
استهداف الرجال فيما اذا كانوا مختونين ام لا فان كان الرجل مختوناً كان مستهدفاً من قبل السيخ والهندوس حيث كانوا يقتلونه وامراته واولاده وان لم يكن كذلك قتله المسلمون مع افراد عائلته . ويمكن الرجوع بالذاكرة الى قول لغاندي خلال حركة الهند الفعلية في عام ١٩٤٢ حيث قال : اتركوا الهند لله واذا كان ذلك كثيرا فتركوها للفوضى . وبالفعل فقد تركت السلطة الملكية جوهرتها للفوضى ..

ولكن وبكل الملامة التي كان مونتبتين مستحقا لها بسبب اخذه بيد الهند لنيل استقلالها الا انه كان يذكر بالخير وذلك لصموده في وجه التقليديين الملكيين الذين ارادوا المحافظة على الوضع الذي كانوا عليه والتمسك بالهند . ولم يكن ليغفر له من قبل التقليديين بمن فيهم تشرنسل . ومع ذلك فلم يغادر الهند بعد استقلالها واصبح الحاكم العام الاول على الهند الحرة . وقد ذاع صيت لويس وزوجته



اللورد لويس

بقسوة منتقدين طموحاته غير المحدودة التي راوا بانها عديمة القيمة ودافعها الغرور الا انه كان محبا متسامحا نابضا بالحياة ومتالقا على حد سواء . لقد كان

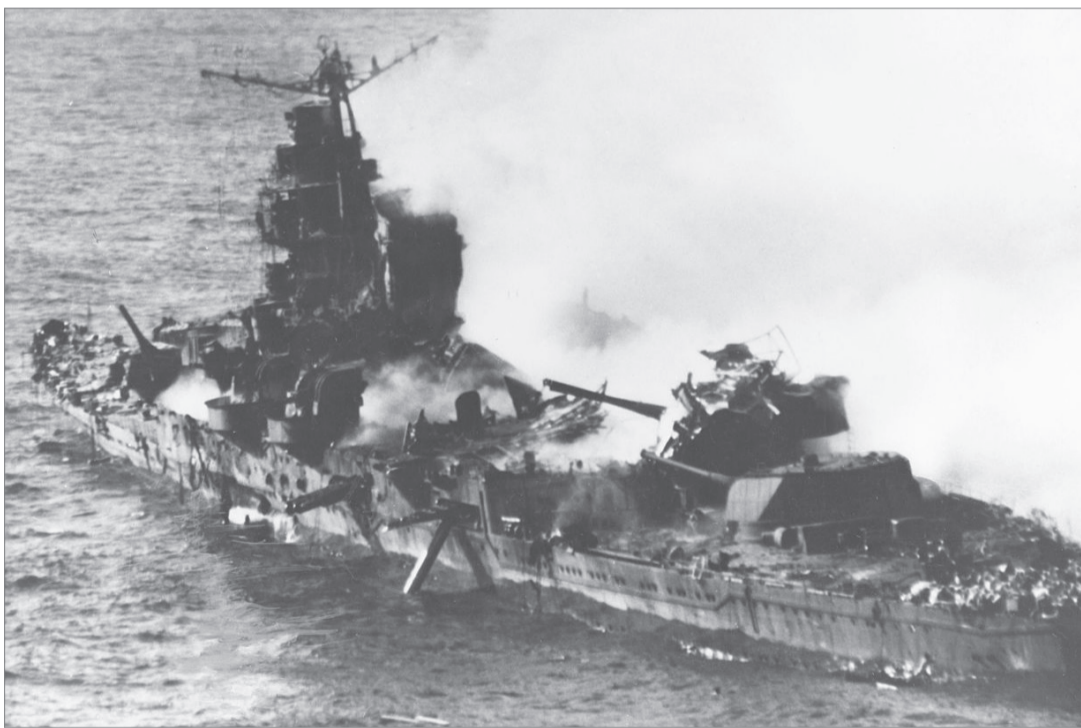


غاندي

تفهم ثقافات الاخرين واصبح رئيسا لمنظمة كليات العالم المتحدة مشجعاً رؤساء الدول والسياسيين والشخصيات البارزة في جميع انحاء العالم لمشاركته

١٩٥٩ الى عام ١٩٦٥ . وقد فقد ايدونيا في عام ١٩٦٠ بسبب مرض اصابها وكان لها من العمر ٥٨ . وكقائد في اركان الدفاع قام لويس بالاشرف على عملية دمج

غاندي : اني وبكل جوارحي اقاوم فكرة ان الهندوس والاسلام انما يملكان ثقافات ومبادئ متعارضة



وزارة الحرب ووزارة القوة الجوية والاميرالية امانة البحر ضمن وزارة موحدة . وكان ايضا معنيا في سياسة بريطانيا النووية وعلى وجه التحديد في بناء الغواصة البريطانية النووية البارجة الحربية الملكية . كما كان معنيا بشكل شخصي بالدفاع عن ماليزيا وسنغافورا بكل ما يتعلق بالمواجهة مع اندونيسيا خلال عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٦٦ . ثم اصبح الحاكم في عام ١٩٦٥ وفي النهاية اصبح لويس لورد ليوتنانت على جزيرة وايت في بريطانيا وذلك في عام ١٩٧٤ . ومن ثم و اثر تقاعده بعد ما يقارب النصف قرن من الخدمة الفاعلة استمر في الظهور على مرأى الناس كان مبتهجا بوظائفه الملكية في المراسم كممثل تعيينه كولونيل على فريق انقاذ الغرقى . والضابط الشخصي المعاون للملكة اليزابيث الثانية . وحصل على تقدير عظيم لتعريفه فكرة

موقرا . وهذا وعلى ما يبدو والى حد كبير جزء من الحياة البريطانية العامة مثل الملكة اليزابيث والامير فيليب . وقد مدحه الرئيس

اهتماماته . وحصد نجاحات عامة بسهولة ظاهرية مترافقة مع جاذبية غير منشوشة . مع ذلك فقد قام البعض بانتقاده



العنف والاغتيالات هي رداً فعل اخلاقية تجاه مؤسسات وحكومات غير اخلاقية . كان يوم السابع والعشرون من شهر اب / اغسطس ١٩٧٩ يوما مأثوفا برطوبة شمسها حيث يمضي الواحد في ذلك اليوم الصيفي وقته وهو شبه نائم في عملية صيد في ذلك اليوم مضى الى حوض السفن حوالي الساعة الحادية عشر والنصف صباحا من اجل ما وعد ليكون يوما لرحلة رائعة حيث يرافقه فيها ابنته وصهره اللورد برايبورن وتوأهما الصبيان وارملة احد الاشراف الليدي برايبورن . قام ماكسويل الطالب الايرلندي الذي قام لويس بتوظيفه كصبي على القارب كعمل في فصل الصيف قام بسحب المرساة لينطلق القارب ذو قوة محرك ديزل ثلاث سلندر لينسحب ببطء عبر المياه وخارجا في وسط البحر .

ومع ابحار القارب على طول النشاط مزق السكون الخيم على الميناء صوت انفجار هائل . حيث نسف الانفجار القارب الى اجزاء صغيرة قاذفا بالاشخاص السبعة الذين كانوا عليه الى الماء . وقد تم سحب اللورد لويس الذي كان ما زال يتنفس الى احد القوارب الا انه توفي بعد وقت قصير وكان تقريبا قد فقد ساقيه . واما الباقون وهم احد التوائم وبول ماكسويل وارملة من النبلاء الليدي برايبورن فقد سقطوا جرحى .

وقد سئل لويس من فترة ليست بالطويلة ان كان يخاف من هجوم من قبل الجيش الايرلندي الجمهوري اجاب رجل الدولة السبعيني ماذا يريدون من رجل عجوز مثلي ؟ ولم يكن ليتصور بان موته سيكون نتيجة لكرهه للاتنية التي كان يذمها مدى الحياة .

وقد ترافق مقتل لويس مع موت ثمانية عشر جنديا ينتمون الى فوج المظليين العسكريين وفي نفس اليوم وفي كمين في نقطة وورين في كونتي داون . وفي الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ تم الحكم على توماس ماك ماهون الذي قام بعملية الاغتيال بالسجن مدى الحياة . . ليطلق سراحه من ثم في عام ١٩٩٨ نتيجة لعاهدة اتفاقية يوم الجمعة الخير .

وببساطة وبسبب منزلته الرفيعة . فقد اعتبر لويس هدفا واضحا ان لم يكن غير منطقي بالنسبة للجيش الجمهوري الايرلندي . اغتالوا الرجل الذي عمل على ازالة الصفة الاستعمارية عن بريطانيا الرجل ذا الكياسة الذي كافح من اجل بناء جسور عوضا عن العمل على التقسيم . ولو ان لويس كان قد جا من محاولة الاغتيال لكان لعب دورا فاعلا في حل مشاكل الاو لستر . بعد ذلك كله . فقد لعب سابقا دوره في تشكيل مصير الانسان بطريقته المتواضعة . . لقد عاش اللورد لويس مونتبتين المتميز بطلا ومات بطلا .

لقد كان اللورد لويس فرانسيس البرت فيكتور نيكولاس مونتبتين وفيكونت بورما الاول وبارون رومسي بطل الحرب المتميز الدبلوماسي ورجل الدولة الاكبر للعائلة المالكية البريطانية كان ضحية عملية اغتيال . . وتم اغتياله على يد شرطي في الجيش الجمهوري الايرلندي وذلك في السابع والعشرين من اب اغسطس ١٩٧٩ وكان القتل من اجل الشهرة هو بمثابة تغطية للسبب الذي من اجله تمت عملية الاغتيال . وكان البيان الصادر من جهة جناح الاحتياطي في جيش ايرلندا الجمهوري (ج . أ . ج) في بلغافست للتاكيد على ذلك ان هذه العملية هي واحدة من الطرق المتميزة لجلب انظار البريطانيين الى الاحتلال المستمر لبلادنا . لقد قامت هذه المرافعة على فرضية